

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 921

محمد بن صالح العثيمين

فلو سألهما الامام ايهما افضل ان اتقدم واصلی ركعتين وابقى في المسجد؟ حتى يأتي وقت الاقامة او ابقي في بيته حتى تأتي الاقامة قلنا الثاني افضل تضوع في بيتك وتبقى في بيتك حتى تأتي الاقامة ثم احضر - 00:00:01

وكذلك في الجمعة الجمعة فيها فضل التقدم اليها الا الامام فالافضل الا يأتي الا وقت الخطبة وما يفعله بعض المجتهدين يأتي مبكرا ويبقى في الصف فاذا جاء وقتها الخطبة قام وسلم - 00:00:21

فهذا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهو مخالف للسنة وهذا يعذر باجتهاده لكن اذا بان له الحق وجب عليه ان يتبع الحق نقول ابقي في بيتك - 00:00:43

ولا تأتي الجمعة الا وقت الصلاة هذه الرواتب اذا فاتت الانسان فانه يقضيها فمثلا لو فاته راتبة الظهر في ان دخل المسجد والناس يصلون فليدخل معهم فاذا قضى الصلاة صلى الركعتين الاخيرتين - 00:01:00

ثم قضى الاربع التي قبل الصلاة كذلك ايضا في الفجر اذا فاتتك الراتبة قبل وجئت والناس يصلون فصلی معهم ثم اذا فرغت من التسبیح والتهليل والتکبیر صل السنة وليس في هذا نهي - 00:01:23

لان هذه تابعة للفرضية كذلك هذه الرواتب احرص على ان تكون في البيت سواء كنت اماما او مأمورا لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوب - 00:01:42

والصلاۃ في البيت تأمر البيت بالنور الصراط في البيت تكون سببا لالف الصلاۃ للصبيان اذا رأوا اباهم يصلی فانهم يألفون الصلاۃ وتتجدهم يأتون الى ابיהם وهو يصلی ويقلدونه وهم لا يدركون - 00:01:58

ففيها مصلحة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني لا تستطعون مثل المقبرة ما يصلی فيها صلوا فيها كذلك ايضا هذه الرواتب افضلها - 00:02:20

راتبة الفجر وتمتاز بثلاثة امور الامر الاول انها تصلی في بالاقامة والسفر فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يكن يدعها الثاني انها تخفف حتى ان عائشة تقول - 00:02:37

هلقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتحة من تخفيفه ايها الثالث انها خير من الدنيا وما فيها ركعتان سنة الفجر خير من الدنيا وما فيها خير من افحى السيارات - 00:03:02

نعم وافخم القصور واجمل الزوجات واكثر البين وليس الدنيا اللي انت فيها فقط الدنيا من اولها الى اخره هاتان الركعتان خير من الدنيا وما فيها ولهذا جاء في الحديث وان كان ضعيفا - 00:03:27

صلوا سنة الفجر ولو طردتكم الخيل لا تتركها احرص عليها اما الجمعة فليس لها راتبة قبلها اذا حضرت فصل ما شئت لو تصلي عشيرك او اکثر حتى يأتي وقت النهي قبل مجيء الامام بعشرين دقائق - 00:03:49

ثم توقف واما بعدها فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی بعدها ركعتين في بيته اذا انتهى من الصلاة انصرف الى البيت وصلی ركعتين وثبت عنه انه امر من صلى الجمعة - 00:04:14

ان يصلی بعدها اربعاء فاختلف العلماء رحمهم الله في هذا منهم من قال ان صليت في البيت فالافضل الاقتصار على ركعتين تأسيا بمن الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:04:33

وان صليت في المسجد تصلي اربعاء امثالا لامر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله

عليه والقول الثاني انك تصلي ستا فاخذوا بالفعل - 00:04:51

واخذوا في القول وقالوا اذا ظمنا ثنتين يفعلها يفعلهما النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في بيته واربعا يأمر بها صار الجميع ستة والله اعلم بما اراد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكن - 00:05:14

الاقرب عندي انك تصلي اربعاء سواء صلیت في المسجد او صلیت في البيت فاحرص يا اخي على هذه النوافل لتكميل فريضتك يوم القيمة فان النوافل ترقع الفرائض واينما لم يكن في فريضته خلل - 00:05:31

نسأل الله ان يعاملنا بعفوه كلنا او اكثرنا يكون في فريضته خلل هواجيس وعثت وغفلة فهذه النوافل ترقع الفرائض والله الموفق. ايش؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم على كل ذلك. لا مفصلة - 00:05:54

اربع قبل الظهر وركعتين بعدها مفصلة المطلق يحمل على المقيد ابد الجزاء من جنس العمل اذا صلیت يوم بني لك بيت واذا لم تصلي لم يبني لك الجزاء من جنس العمل - 00:06:22

وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلی ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمان متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر - 00:06:52

اتي الفجر رواه مسلم وعن مسروق قال سأله عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع احدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر. رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:07:15

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلی يفتح صلاته برکعتين خفيفتين. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذه احاديث في بيان صلاة الليل. واعلم ان صلاة الليل افضل من صلاة النهار - 00:07:37

يعني مثلا لو صلیت ركعتين في الضحى او ركعتين بعد صلاة العشاء فالثانية افضل من حيث الزمن لان الليل وقت النوم والراحة والغفلة. فاذا قام الانسان يصلی في هذا الوقت صار اعظم اجرا عند الله عز - 00:07:57

عز وجل من يصلی في النهار تأخرا لا تستدبر اخوانك تأخر مكانك في الصف لذلك كانت صلاة الليل النفل المطلق منها افضل من صلاة النهار النفل المطلق منه واما المقيد - 00:08:18

فهو افضل في مكانه سواء في النهار او في الليل صلاة الليل كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يزيد فيها على احدى عشرة ركعة اذا صلی العشاء دخل بيته - 00:08:39

ثم ثم صلى من الليل احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين كما قالت عائشة رضي الله عنها وربما صلى خمسا وربما صلى سبعا وربما صلى تسعا حسب نشاطه والله اعلم - 00:08:55

يوتر بواحدة لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا ويسن لمن اراد ان يقوم من الليل بعد النوم يسن ان يفتح الصلاة برکعتين خفيفتين - 00:09:14

والحكمة من ذلك ان الانسان اذا نام عقد الشيطان على ناصيته ثلاث عقد ليثبتته عن الصلاة والذكر فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة فاذا توضأ انحلت العقدة الثانية فاذا صلی - 00:09:35

انحلت العقدة الثالثة فيكون التخبيث من اجل ان تنحل العقد بسرعة ثم يستقبل الصلاة وليس للشيطان عليه سبيل اما ما يقرأ في صلاة الليل فسيأتي ان شاء الله تعالى في هذا الباب مقدار ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:10:02

اما السجود فكما سمعتم تقول عائشة انه يسجد بقدر ما يقرأ احدكم خمسين اية وهذا يعني انه يطيل عليه الصلاة والسلام السجود لان السجود محل دعاء كما قال صلى الله عليه وسلم واما السجود - 00:10:28

فاكثروا فيه من الدعاء فقمن يعني حري ان يستجاب لكم وقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اقرب من ان يكون قائما او راكعا - 00:10:49

او قاعدا اقرب ما يكون وهو ساجد فعليك بالدعاء في السجود واللاحاج على الله عز وجل واحسن الظن بالله فان الله ما وفقك للدعاء الا ليجيبك كما قال عز وجل. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين - 00:11:05

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفي احاديث عائشة رضي الله عنها دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيته
النوافل فهو افضل من ان يصليها في المسجد - 00:11:27

حتى لو كنت في مكة واردت ان تتهجد فالافضل ان تصلي في بيتك دون المسجد الحرام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
المدينة صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال افضل صلاة المزع في بيته الا المكتوبة -

00:11:43

الافضل في النوافل كلها الصراط في البيت الا ما شرعت فيه الجمعة بقيام الليل في نهار رمضان افي ليالي رمضان فهنا الصلاة في
المسجد افضل والله اعلم نعم يستأجر كل واحد كل واحد - 00:12:06

البيت سواه مستأجر او ملك به ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد. فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السماوات
والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاوي الالباب - 00:12:27

حتى ختم السورة ثم قام الى القرية فاطلق شناها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا من الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ. فقام
فصلى. فقمت وتوضأت. فقمت عن يساره. فاخذ - 00:12:47

ثني فادارني عينا تامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام ثم اضطجع فنام حتى وكان اذا نام نفح فاذنه بلال بالصلاحة فصلى
ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا. وعن يميني نورا وعن يسارى نورا. وفوقى -
00:13:07

نورا وتحتى نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشرى.
متفق عليه. وفي رواية لهما ودمي وشعري وبشرى متفق عليه. وفي رواية لهما واجعل في نفسي نورا. واعظم لي نورا - 00:13:37

وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا باسم الله الرحمن الرحيم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ابن عم النبي صلى الله عليه وعلى الله
وسلم كان حين وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ قريبا - 00:14:08

لكنه رضي الله عنه حريص على العلم يتتبع الصحابة ويروي عنهم حتى كان يأتي الى بيت الرجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه
وعلى الله وسلم فيتوسل ببراءه وبينما حتى يخرج صاحب البيت فيسأله عن الحديث - 00:14:30

وقيل له يا يا عبد الله مما ادركت العلم قال ادركت العلم بلسان سؤول وقلب عقول وبدن غير ملوح وقد جعله النبي صلى الله عليه
وعلى الله وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:14:52

كان من حرصه على معرفة احوال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه بات ذات ليلة عند خالته ميمونة بنت الحارث الهمالية وكان
النبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة - 00:15:16